

تفسير السمرقندي

@ 187 @ هو كائن ! 2 2 ! يعني أهل مصر ويقال يعني أهل مكة لا يعلمون أن ا □ تعالى غالب على أمره .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يوسف تمت قوة نفسه وعقله ويقال بلغ مبلغ الرجال ويقال الأشد بلوغ ثلاثين سنة وقال الضحاك يعني بلغ ثلاثا ثلاثين سنة ويقال الأشد ما بين ثمانية عشرة سنة إلى ثلاثين سنة ويقال إلى ست وثلاثين سنة ويقال من خمسة عشر إلى ثمان وثلاثين سنة ! 2 ! يقول أكرمناه بالنبوة والعلم والفهم والفقه فجعلناه حكيما وعليما ! 2 2 ! يعني هكذا نكافئه من أحسن ويقال هكذا نجزي المخلصين في العمل بالفهم والعلم \$ سورة يوسف 23 . \$ 24 -

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني راودته عما أرادت عليه مما تريد النساء من الرجال فعلم بذلك ذكر الفاحشة الذي راودته عليه ومعناه طلبت إليه أن يمكنها من نفسه يعني امرأة العزيز وإسمها زليخا ! 2 2 ! عليها وعلى يوسف وجعلت تغمزه وتمازحه ويوسف يعطها با □ ويزجرها .

وروي عن ابن عباس أنه قال كان يوسف إذا تبسم رثيت النور في ضواحه وإذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه يذهب من بين يديه ولا يستطيع آدمي أن ينعت نعتة فقالت له يا يوسف ما أحسن عينيك قال هما أول شيء يسيلان إلى الأرض من جسدي ثم قالت يا يوسف ما أحسن ديباج وجهك قال هو للتراب يأكله ثم قالت يا يوسف ما أحسن شعرك قال هو أول ما ينتثر من جسدي ! 2 2 ! يا يوسف ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي وعاصم ! 2 2 ! بنصب الهاء والتاء بمعنى أقبل ويقال هلم إلي والعرب تقول هيت فلان لفلان إذا دعاه وصاح به وهكذا قرأ ابن مسعود وابن عباس والحسن وقرأ ابن عامر في رواية هشام ^ هئت ^ بكسر الهاء وباليهمز وضم التاء بمعنى تهيأت لك وقرأ ابن كثير ! 2 2 ! لك بنصب الهاء وضم التاء ومعناه أنا لك وأنا فداؤك وقرأ نافع وابن عامر في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بكسر الهاء ونصب التاء بغير همز ! 2 ! قال يوسف أعوذ با □ أن أعصيه وأخونه ! 2 2 ! يعني إنه سيدي الذي إشتراني أحسن إكرامي فلم أكن لأفعل بإمرأته ذلك ! 2 2 ! يعني لا ينجو الزناة من عذاب ا □ تعالى وفي هذه الآية دليل أن معرفة الإحسان واجب لأن يوسف إمتنع عنها لأجل شيئين لأجل المعصية والظلم ولأجل إحسان الزوج إليه